"إن اهتمام المملكة المغربية بمسألة الهجرة ليس وليد اليوم ولا يرتبط بظرفية طارئة، بل هو نابع من التزام أصيل وطوعي، يجد تجسيده الفعلي في سياسة إنسانية في فلسفتها، شاملة في مضمونها، وعملية في نهجها، ومسؤولة في تصيغها. فرؤيتنا تقوم أساسا على استشراف المستقبل، بما يضمن تنظيم حركية الأشخاص. أما مقاربتنا، فتهدف إلى تحقيق توازن سليم بين الواقعية والطوعية؛ وبين المصالح المشروعة للدول، واحترام الحقوق الإنسانية للمهاجرين. وقد أدى نجاح هذه المقاربة، على المستوى الوطني، بأشقائنا الأفارقة، إلى تكليفنا بمهمة "رائد الاتحاد الإفريقي في موضوع الهجرة".

مقتطف من الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المؤتمر الحكومي الدولي حول الهجرة المنعقد بمراكش بتاريخ 10 دجنبر 2018

ديباجة

في إطار مواكبة جامعة محمد الأول للرؤية الاستراتيجية للمملكة المغربية نحو إفريقيا، وفاء للتاريخ المشترك، وإيمانا بوحدة المصير، وبما تتوفر عليه الشعوب الإفريقية من عبقرية ووسائل مهمة، وقدرة على العمل الجماعي من أجل توفير أسباب الرقي والازدهار، وتحقيق التطلعات لشعوب القارة، يأتي تنظيم هذه التظاهرة العلمية الدولية التي اختير لها شعار:

"المغرب: أرض الهجرة والعبور والاستقبال وملتقى الثقافات"

وهذا الشعار مستلهم من الرسالة الملكية السامية، التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده إلى المؤتمر الحكومي الدولي من أجل المصادقة على الاتفاق العالمي حول الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية المنعقد بمدينة مراكش يوم الاثنين 10 دجنبر 2018.

يأتي تنظيم هذه الندوة العلمية الدولية التي تحظى برعاية ملكية سامية، بشراكة مع مجلس جهة الشرق ، ووكالة تنمية عمالة وأقاليم جهة الشرق، والوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، ومجلس الجالية المغربية بالخارج.

كما تعالج هذه التظاهرة العلمية الدولية إشكالية الهجرة من خلال مقاربات علمية متخصصة ومتعددة، تندرج كلها تحت عنوان محوري:

"الهجرة الدولية في السياق الإفريقي: الواقع والتحديات"

تهدف هذه الندوة الدولية أيضا إلى دراسة ظاهرة الهجرة وانعكاساتها على الدول الإفريقية بشكل عام ، والمغرب بشكل خاص ، مع إبراز جهود المملكة المغربية في هذا الشأن.

وإيمانا منها بالطابع الكوني لحقوق الإنسان، اعتمدت المملكة المغربية مجموعة من التدابير العملية المتعلقة بهذه الظاهرة ، كالإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء، وذلك في أفق إرساء حكامة جيدة لتدبير التدفقات الهجرية من جهة، وحشد جميع مكونات المجتمع من جهة أخرى للاستثمار الأمثل لهذه الظاهرة وجعلها رافعة للتنمية الاقتصادية تستجيب للمبادرات غير المسبوقة التي أطلقتها المملكة المغربية في مجال تدبير إشكالية الهجرة وتحولاتها المعاصرة بالدول الإفريقية.

وفي إطار العناية بأوضاع المهاجرين فقد أصدر صاحب ال جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في سنة 2013 توجيهاته السامية للحكومة قصد وضع سياسة جديدة للهجرة واللجوء، تضمن الحقوق الأساسية للمهاجرين ، في ظل احترام المبادئ الدستورية للمملكة المغربية وكذا التزاماتها الدولية.

وفي ظل التزامات المغرب واهتمامه بقضايا المهاجرين فقد أكد جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على ضرورة اعتماد رؤية مستقبلية للتعاطي مع ظاهرة الهجرة. نستحضر في هذا السياق ما ورد في الرسالة الملكية السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده إلى المؤتمر الحكومي الدولي من أجل المصادقة على الميثاق العالمي حول الهجرة الآمنة والمنتظمة والمنظمة الذي احتضنتنه مدينة مراكش خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 7 دجنبر 2018 حيث أكد حفظه الله على " أن اهتمام المملكة المغربية بمسألة الهجرة ليس وليد اليوم ولا يرتبط بظرفية طارئة، بل هو نابع من التزام أصيل وطوعي، يجد تجسيده الفعلي في سياسة إنسانية في فلسفتها، شاملة في مضمونها، وعملية في نهجها، ومسؤولة في تطبيقها. فرؤيتنا تقوم أساسا على استشراف المستقبل، بما يضمن تنظيم حركية الأشخاص. أما مقاربتنا، فتهدف إلى تحقيق توازن سليم بين الواقعية والطوعية؛ وبين المصالح المشروعة للدول، واحترام الحقوق

الإنسانية للمهاجرين. فقد أدى نجاح هذه المقاربة، على المستوى الوطني، بأشقائنا الأفارقة، إلى تكليفنا بمهمة "رائد الاتحاد الإفريقي في موضوع الهجرة...".

لقد أضحت مسألة الهجرة تستأثر باهتمام كبير من لدن المنظمات الدولية كالأمم المتحدة التي أوصت من خلال الحوار الذي أطلقته في نيويورك شهر نونبر سنة 2013 الدول التي تستقطب المهاجرين بأن تدرج ظاهرة الهجرة ضمن سياساتها.

فقد أضحت الهجرة جنوب-جنوب تشكل نسبة مهمة من مجموع التدفقات الهجرية المختلطة على الصعيد الدولي ، ذلك أن الحركية البشرية ضمن البلدان النامية شكلت خلال سنة 2015 قفزة مهمة، فقد فاق عدد المهاجرين 90 مليون شخص هاجروا إلى مناطق أخرى من دول الجنوب، مقابل ما يناهز 85.3 مليون شخص هاجروا من دول الجنوب نحو دول الشمال (حسب تقرير المنظمة الدولية للهجرة لسنة 2015).

انطلاقا من الرؤية المتبصرة لدراسة إشكالية الهجرة وبحث سبل إرساء نظام جديد لها، يأتي تنظيم هذه الندوة الدولية من أجل جعل الجامعة تسهم بمعية شركائها في بحث السبل الناجعة لظاهرة الهجرة وجعلها رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنوع الثقافي.

برنامج الندوة

الاربعاء 27مارس 2019

09:00 / 08:30 استقبال الضيوف

الجلسة الافتتاحية

مسير الجلسة السيد جمال حدادي

10:00 / 09:00

- الكلمات الافتتاحية

10:00 استراحة

مائدة مستديرة

السياسات الجديدة للهجرة في السياق الافريقي

مسير الجلسة السيد محمد التيجيني

11:30 / 10:30

- السيد عبد الله ميغا، أستاذ باحث – مالي
- السيد محمد النشناش، فاعل حقوقي - المغرب
- السيد فؤاد احيدار، النائب الاول لرئيس برلمان بروكسيل - بلجيكا
- السيد مولاي منير القادري بودشيش، رئيس المركز الأورو متوسطي لدراسة إسلام اليوم - فرنسا
- السيد يونس توري، رئيس مركز المنار - ساحل العاج
- السيد الغيدوني المرابط محمد، فاعل جمعوي – اسبانيا

12:00 / 11:30

- تسليم شواهد نهاية تكوين الطلبة الافارقة جنوب الصحراء في الطاقات المتجددة.

الجلسة العلمية الاولى

دور المؤسسات الافريقية في تعزيز الشراكة والتعاون في مجال الهجرة

مسير الجلسة السيد بلقاسم الجطاري

16:30 / 15:00

- السيد أحمد سراج، مجلس الجالية المغربية بالخارج – المغرب

«العمق التاريخي والثقافي للهجرة الافريقية إلى المغرب»

- السيد محمد العمرتي، اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بوجدة – المغرب

« المقاربة الحقوقية لقضايا المهاجرين - وجدة وفجيج أنموذجا»

- السيدة هدي زخنيني، محللة مستشارة مالية - بلجيكا

«مساهمة الهجرة والنخبة المثقفة بأوروبا»

- السيد محمد بن يحيى، المجلة المغربية للإدارة والجماعات المحلية - المغرب

«الوضعية القانونية للأجانب الأفارقة بالمغرب»

- السيد محمد الزروالي، كلية الحقوق وجدة - المغرب

«رهانات وتحديات الهجرة و انخراط المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا»

مناقشة

الجلسة العلمية الثانية

السياسات الاوربية في مجال الهجرة والاندماج الاجتماعي

مسيرة الجلسة السيدة زهور زعزاع

18:00 / 16:30

- السيد معاد الطويل، الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة - المغرب

«التوجه التنموي من خلال السياسة المغربية للهجرة»

- السيدة فتيحة السعدي، نائبة عمدة إفير - بلجيكا

« الهجرة – تسوية الوضعية – الادماج: مسؤولية جماعية أم معادلة مستحيلة؟ »

- السيد أحمد لعوج، برلماني - بلجيكا

«ظاهرة الهجرة: نحو إقلاع تنموي في خضم التكتلات الإقليمية»

- السيد روميو كباكيدي، أستاذ باحث - بينين

«أسباب ومسارات الهجرة من افريقيا جنوب الصحراء نحو دول البحر الابيض المتوسط»

- السيد ميشال طهاو شان، باحث وخبير دولي – فرنسا

«الهجرة و انعكاساتها »

مناقشة

الجلسة المسائية

تنشيط: السيد جمال حدادي

22:00 / 20:00

- توقيع كتاب للدكتور عبد الله بوصوف.
- تكريم بعض الشخصيات.
- الإعلان عن تأسيس جمعية خريجي جامعة محمد الأول.
- الاعلان عن إحداث مركز جامعي للدراسات والبحوث الافريقية بجامعة محمد الاول بوجدة.

الخميس 28 مارس 2019

الجلسة العلمية الثالثة

تدبير الهجرة جنوب جنوب والتحديات التنموية والامنية

مسير الجلسة السيد عبد القادر بزازي

10:30 / 09:00

- السيد جون ماري هيدت، معهد الدراسات الجيوسياسية والرئيس السابق لمركز شمال جنوب بالمجلس الاستشاري الاوروبي - سويسرا

«سياسة الهجرة بالمملكة المغربية»

- السيد عكاشة بن المصطفى، استاذ باحث بجامعة محمد الأول وجدة - المغرب

«تدبير الهجرة حالة المغرب من المقاربة الامنية الى المقاربة الحقوقية»

- الشيخ محمد الحافظ، عميد كلية الشريعة بنيجيريا - نيجريا

«الهجرة جنوب-جنوب»

- السيد العربي لمرابط، عامل مكلف بالعلاقات مع المينورسو سابقا - المغرب

«الهجرة الإفريقية»

- السيد حسن جفالي، باحث في شؤون الهجرة - المغرب

« سياسة الهجرة المغربية الجديدة و اندماج الافارقة جنوب الصحراء في المغرب»

مناقشة

الجلسة الختامية

12:00 / 11:00

- كلمة باسم الضيوف.
- كلمة السيد رئيس الجامعة.
- قراءة التوصيات.

12:00

تلاوة برقية الولاء والإخلاص المرفوعة إلى السدة العالية بالله، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.